

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٤١) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - 00:00:04

وقوله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبه عبده المؤمن التائب من احدهكم لراحته نعم وهذا الحديث ايضا فيه اثبات صفة الفرح لله عز وجل واهل السنة والجماعة يؤمّنون ان الله جل وعلا يفرح - 00:00:32

لكن فرحة كسائر صفاتة فرح يليق بجلاله وعظمته لا يشبه فرح المخلوقين. وهي صفة حقيقة ثبتها لله عز وجل. لكن نقول ليس كمثله شيء. لا نحرف صفة الفرح ولا نعطلها ولا نمثلها. وفي هذا الحديث دليل على فضل التوبة. لأن الله عز وجل يفرح بتوبه العبد - 00:00:55

وفيه دليل على ان الانسان اذا اجرى على لسانه او جرى على لسانه كلمة الكفر من شدة دهش ونحو ذلك فان الله عز وجل لا يؤاخذه. قال من احدهكم معه راحته الى اخر الحديث فقال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. وفي هذا الحديث دليل على هذا الامر - 00:01:24

وفي الحديث قبله دليل على فضل اغتنام الثالث الاخير من الليل لان الله ينزل نزولا يليق بجلاله فيقول هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه؟ هل مستغفر؟ فاغفر له. نعم - 00:01:47

وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقطع احدهما الاخر. كلاهما يدخل نعم في هذا الحديث اثبات صفة الله اليكم. الضحك لله عز وجل واهل السنة والجماعة يثبتون الضحك لله عز وجل كما افاده هذا الحديث. وهو دليل على كمال رحمة الله - 00:02:04

واحسان الله عز وجل وسعة فضله على عباده. وانه سبحانه وتعالى يضحك. ولذا قال بعضهم لن نعدم لن عدم خيرا من رب يضحك. وهو ايضا دليل على فضل الله عز وجل على العباد. انظر هذا الحديث قال يضحك الله - 00:02:32

رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة يجاهد هذا في سبيل الله فيقتله الكافر ثم يتوب الله على الكافر فيهديه للإسلام ويقتل في سبيل الله يموت ويدخل الجنة فيضحك الله لهؤلاء. فيرضي هذا - 00:02:54

وهذا دليل على فضل الله عز وجل. نعم طبعا بعض اهل البدع تأول صفة الضحك بانها الرضا او القبول وهذا كله تحرير باطل وهو الذي سار عليه المؤولة كالاشاعرة وغيرهم - 00:03:17

وقوله ينظر اليكم اى فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن. نعم هذا الحديث فيه اثبات صفة العين لله عز وجل قال عجب ربنا وقد دل على اثباتها ادلة عديدة منها هذا الحديث. ومنها ما جاء في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله - 00:03:35

من قوم يدخلون الجنة بالسلال او في السلاسل وكذلك ايضا في الصحيحين قال قد عجب الله من صنيعكم بضييفكم البارحة وفي المسند قال عليه الصلاة والسلام ان الله ليعجب من الشاب ليست له صبوة لكن هذا حديث في اسناده مقال - 00:04:12

وقد جاء في قراءة في قول الله عز وجل بل عجبت ويسخرون في قراءة ابن مسعود بل عجبت ويسخرون وكل هذه تدل على اثبات صفة العجب. واهل السنة والجماعة يثبتون صفة العجب لله. وان الله جل وعلا يعجب لكن عجب - 00:04:37

كما يليق بجلاله وعظمته ولكن ذكر لنا اشياء يعجب منها وهي لا تأول لا تكيف لا تمثل لا تعطل كسائر الصفات. فقوله من قنوط

عبدة اي من يأسهم التغيير. عجب ربكم من قنوط عباده يمرض الانسان فييأس من الشفاء - 00:04:57

يفتقر الانسان فييأس من الغنى. اصاب الانسان بكرب فييأس من التنفييس. يتأخر عليه الخير فييأس من من حصوله من قنوط عباده وقرب خيره. اي قرب تغير احوالهم من الضيق الى السعة - 00:05:21

ومن الشدة الى الرخاء. فرج الله قريب ولذلك كلما اشتد الضيق انتظر الفرج. ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ضاقت فلما استحکمت حلقاتها فرجت وکنت اظنها لا تفرج - 00:05:41

ان هذه الاحاديث السابقة فيها رد على الاشاعرة رد على المعتزلة ورد على الجهمية. الذين ينفون صفة الضحك والعجب لله عز وجل. ويأولون بتأویلات فاسدة نقف على هذا ونستأنف والله اعلم وصلی الله - 00:06:01

القرآن نص الله عز وجل على انه كلامه فيجب ان نؤمن بانهم كلام كذلك التوراة كتب الله عز وجل التوراة لموسى عليه السلام ونؤمن بهذا ونصدق به وما كتبه الله عز وجل هو كلامه - 00:06:23

المسائل التي يعني مسألة الكلام من جحد صفة الكلام لله من جحد ان القرآن كلام الله من زعم ان القرآن ليس كلام الله وانما قال هو مخلوق. كفره اهل العلم. هذا من حيث الاجماع. لكن حينما يأتي التعبين - 00:07:05

فانهم آآينظرون هنا هل قامت عليه الحجة من عنده تأویل لبس عليه احيانا قد يكون عنده تأویل قد يكون التأویل باطل لكن لبس عليه به. ولذلك الامام احمد رحمة الله لم لم يکفر المأمور - 00:07:29

ولا نکفر الناس ولم يکثر الواحد بل كان يراهم انهم ولادة امره في هذا الباب الا انهم اتوا ببدعة خفي عليهم المعنى بعض اهل العلم كان يقول لو قلت هذا القول لکفرت لاني اعلم الحجة في هذا الباب لكن مثل هذا انا - 00:07:47

اعذره فيزحزح عنه التکفير لكنه مبتدع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلی الله وسلم على نبینا محمد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:08:09

وقومه صلی الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد وفي رواية عليها قدمه فينزو بعضها الى بعض فتقول في هذا الحديث اثبات القدم والرجل لله تعالى ونحن نثبتها على الوجه - 00:08:33

به جل وعلا کسائر الصفات والحديث متفق عليه. لا تکيف ولا تمثل ولا تشبه ولا تعطل. فنقول نثبت صفة القدم صفة الرجل لله عز وجل لكن كما يقال في سائر الصفات ليس كمثله شيء. نعم - 00:09:04

احسن الله اليکم وقوله اه وقوله يقول تعالى يا ادم فيقول لبیک وسعديک في نادی بصوت ان الله يأمرک ان تخرج من ذریتك بعثا الى النار. متفق عليه. وقوله ما منکم من احد اذا - 00:09:22

يکلمه ربیه وليس بینه وبینه ترجمان. نعم. اما الحديث الاول ففيه اثبات الصوت لله عز وجل الصوت لله جل وعلا ومذهب اهل السنة والجماعة ما دل عليه القرآن والسنة وكلام سلف الامة وتقدم بيان - 00:09:46

انه يتکلم بمشیئته. يتکلم بصوت يليق بجالله. لا يشبه صوت المخلوقین بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه منبعه. صوته من صفات ذاته. ليس كمثله شيء وهو السمعي البصیر وقد اجمع اهل السنة على هذا ومن حکی الاجماع حرب ابن اسماعیل صاحب الامام احمد. ففيه دلیل على - 00:10:06

ان الله يتکلم ويکلم بحرف ويکلم بصوت لان النداء لا يكون الا بهذا. ولذا قال في نادی بصوته فيقول وقوله في رقیة قوله ما منکم من احد وقوله ما منکم من احد الا سیکلمه ربیه وليس بینه وبینه ترجمان. نعم ايضا في هذا اثبات صفة الكلام - 00:10:35

للله عز وجل كما يليق بجالله وعظمته تؤمن بها وفيه الرد على الجهمية والاشاعرة من نفاة الصفات. فان الكلام صفة ثابتة لله دل عليها الكتاب والسنة والاجماع وقد دل قوله ما منکم من احد الا سیکلمه ربیه هذا عام - 00:11:03

ولذا يقال دلت الاحادیث على ان الله يکلم عباده يوم القيمة بلا ترجمان. وتكلیمه معنی الترجمان هنا يعني بلا مبلغ يوم القيمة الكلام ليس کالدنيا ترجمان احيانا يكون لمن ينقل الكلام من لغة الى لغة - 00:11:25

واحيانا يكون لمن يبلغ كما قال ابو جمرة كنت اترجم بين يدي عبد الله ابن عباس وبين الناس ينقل الكلام يبلغ قال ليس بینه وبين

ترجمان وتکلیم الله عز وجل لعباده يوم القيمة على انوار - 00:11:47

النوع الاول تکلیمه جمیع العباد بلا واسط كما قال تعالى يوم یجمع الله الرسل فیقول ماذا اجبتم فیقول ماذا اجبتم وهذا عام یشمل المسلمين والکافر والبر والفاجر یجمع الله الرسل فیقول والخلق یسمعون ماذا اجبتم - 00:12:05

وهذا الكلام کلام محاسبة لا کلام تکریم. ولذا ثبت ايضا ان الله عز وجل یکلم الكفار فی العرصات. تکلیم توبیخ وتبکیت ویکلمهم فی النار ویقول لهم ان اخسئتوا فیها ولا تکلموه. قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا - 00:12:32

وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا الظالمون ایش یقول الله عز وجل؟ قال اخسئتوا فیها ولا تکلمون یقول شیخ الاسلام رحمة الله القرآن والحدیث یدلائل على ان الله یکلمهم تکلیم توبیخ وتقربیت وتبکیت - 00:12:56

لا تکلیم تقربیت وتقربیم ورحمة. وقد وردت احادیث صحاح وحساب. تصرح بان جميع الناس ذکورهم واناثهم. مشترکون في تکلیم الله لهم. ومثلها الحديث السابق ما منکم من احد الا سیکلمه ربه لیس بینه وبينه ترجمان. لكن هذا التکلیم في حق الكفار تکلیم تلويح تقریر - 00:13:17

ومحاسبة. النوع الثاني التکریم الخاص وهو تکلیمه للمؤمنین فيما یسرهم فیکلم اهل الجنة كما في الاحادیث الصحاح. ويقول ابن عبادی الذين اطاعوني بالغیب ولم یروني هذا يوم المزيد فاسأله فیقول ابن القيم رحمة الله في معرض تقریره لمذهب اهل السنة والجماعۃ في هذا یقول ویکلم الثقلین يوم - 00:13:44

حقا فیسمع قوله الثقلان. وكذا یکلم حزبه في جنة الحیوان بالتلسلیم والرضوان. وكذا یکلم رسله يوم اللقاء حقا فیسألهم عن التبیان ویراجع التکلیم جل جلاله وقت الجدار له من الانسان - 00:14:12

تکلیم الكفار فی العرصات توبیخا وتقربیعا بلا غفران ویکلم الكفار ايضا في الجھیم ان اخسئتوا فیها بكل هوان واذکر حديثا في صحيح محمد ذاک البخاری العظیم الشانی فيه ندی الله يوم - 00:14:32

بالصوت یبلغ قاسیا والداني. رحمة الله على هذا البیان فکلام ابن القيم رحمة الله في النونیة حينما تفهم معتقد اهل السنة والجماعۃ في المسألة التي تکلم عليها ثم تقرأ کلامه تجد کلاما شافیا رحمة الله - 00:14:52

احسن الله ما زال شرحها في اعناق الامة. لم تشرح شرحا مسهما لكن خرج تعلیق جید لشیخنا ابن عثیمین رحمة الله فيه بیان وایضاح من الاشیاء العجیبة وانظر تواضع العلماء قبل ثلاثة ایام كنت كنت في درس لشیخنا - 00:15:12

شیخنا الشیخ عبد الله غنیمان حفظه الله تذکرته بمجلس قبل خمسطعشر سنة اذکر اردننا ان نقرأ عليه في کتاب قلت اذکر يا شیخ قبل خمسطعشر سنة كنت في المجلس فلان وفلان وفلان - 00:15:38

دار الحديث حول النونیة فقیل لك يا شیخ لم لا تشرح النونیة وانا اعیدك الان اقول يا شیخ لما ما تشرح النونیة؟ ما زالت تحتاج الى شرح الله المستعان النونیة - 00:15:57

ما تبی ناس مطاراتیس مثلنا ابی عالم یشرح قال اذکر ان طبعا الشیخ یقول الشیخ محمد ابن ابراهیم رحمة الله طلب من الشنقطی محمد الامین الشنقطی رحمة الله ان یشرح النونیة - 00:16:20

فقال الشیخ رحمة الله قال اعطيوني کاتبا حتى امضي عليه شرحا للنونیة یقول فما ادری يعني ما الذي عاق الشنقطی رحمة الله عن هذا الامر الشنقطی رحمة الله علم من الاعلام في السنة في العقیدة في اللغة في الاصول وانظر الى هذا البحث المتلاطف. نونیة في قربة - 00:16:40

سبع مئة او سبعة الاف وکسر منظومة لابن القيم رحمة الله. اذکر احد الطلبة لما انتهی من ما یتعلق بالكتب التسعة وحفظ الزاد وحفظ المتون وحافظ نونیة القحطانی ماذا احفظ؟ قلت خذ ملتقی النونیة. فاعطیته متنقی لاحظ طلبة العلم في قربة مئة الف ومتین وخمسین بیت - 00:17:05

الف ومتین وخمسین بیتا فلما بدأ بها قال يا شیخ خذ المتنقی هذی هذی ما تختصر احفظها کلها. وفعلا حفظها کلها واخبرته بها کلها. لكن هذا فضل الله یؤتیه من يشاء - 00:17:32

لكن انا اقول على اقل تقدير اللي معه سعة احفظ تقرير ابن القيم رحمه الله حينما قرر عقيدة العقيدة الصحيحة التي قرر فيها معتقد
اهل السنة والجماعة تقرير الانبياء تقرير معتقد الانبياء والمرسلين - 00:17:46 - 00:18:04 -